

الأغاني

- (ولما رأته ركب النُّمَيْرِي راعها ... وكنّ من أن يلاقيئنه حذرات) .
(فأدنين حتى جاوز الركبُ دونها ... حجاباً من القسسيّ والحيرات) .
(فكدتُ اشتياقاً نحوها وصبايةً ... تقاطعُ نفسي إثرها حَسرات) .
(فراجعتُ نفسي والحفيظةَ بعدما ... بلّلتُ رداء العصب بالعبرات) .

غنى ابن سريج في الأول وبعده مررن بفتح وبعده يخمرن أطراف البنان ولحنه ثاني ثقيل
بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق قال أبو زيد فبلغت هذه القصيدة عبد الملك بن مروان
فكتب إلى الحجاج قد بلغني قول الخبيث في زينب فإله عنه وأعرض عن ذكره فإنك إن أدنيتة
أو عاتبته أطمعته وإن عاقبته صدقته .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو سلمة الغفاري قال هرب
النميري من الحجاج إلى عبد الملك واستجار به فقال له عبد الملك أنشدني ما قلت في زينب
فأنشده فلما انتهى إلى قوله .

- (ولما رأته ركب النميريّ أعرضتْ ... وكنّ من أن يلاقيئنه حذرات) .

قال له عبد الملك وما كان ركبك يا نميري قال أربعة أحمره لي كنت أجلب عليها القطران
وثلاثة أحمره صحبتي تحمل البعر فضحك عبد الملك حتى